

تقييم الهياكل القاعدية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط
من وجهة نظر الأساتذة وفقاً للمرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم
العالي

**Evaluation of the infrastructures of the Faculty of Economic, Commercial and
Management Sciences at the University of Laghouat from Teachers' Perspective
according to the National Reference for Internal Quality Assurance in Higher
Education Institutions**

عبد العليم التاوتي¹ *

¹ جامعة عمار تليجي - الأغواط (الجزائر)، a.taouti@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2022-06-05

تاريخ القبول: 2022-05-13

تاريخ الاستلام: 2022-02-06

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة الهياكل القاعدية وفقاً للمرجع الوطني للجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي، وفي سبيل ذلك قمنا بجمع بيانات من خلال استبيان الكتروني موجه إلى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط وذلك قصد معرفة تقييمهم لمراجع ميدان الهياكل القاعدية. وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى إثبات الضعف الكبير في جودة الهياكل القاعدية للكلية سواء الهياكل الإدارية أو البيداغوجية أو الهياكل المخصصة للأنشطة الرياضية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: الهياكل القاعدية؛ تقييم ذاتي؛ ضمان الجودة؛ تعليم عالي؛ مرجع وطني.

تصنيف JEL : I23

Abstract:

This study aims to assess the quality of the base structures according to the National Reference for the Internal Quality of Higher Education Institutions. In this regard, data have been collected through an electronic questionnaire distributed to teachers of the Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences at the University of Laghouat, in an attempt to know their evaluation of the references in the field of base structures.

Accordingly, the study reached the conclusion that proves the significant weakness in the quality of the base structures of the faculty, not only administrative or pedagogical structures, but also structures dedicated to sports and cultural activities

Keywords: Infrastructures; self-assessment; quality assurance; Higher Education; National Reference
JEL Classification Codes : I23.

1. مقدمة:

يعتبر قطاع التعليم العالي بمثابة الركيزة الأساسية والقاطرة التي تستعملها الدول لتوجيهها نحو التطور والازدهار. لذلك فمن الطبيعي أن يكون هناك اهتمام بجودة التعليم العالي من خلال سن القوانين واللجوء بصفة دورية لعملية تقييم تفصيلية للقطاع.

والجزائر كسائر الدول تسعى دائماً إلى تطوير منظومة التعليم العالي والارتقاء بجودته، حيث قامت بمجموعة من الخطوات العملية، ففي البداية أنشأت المجلس الوطني للتقييم (CNE) ثم أنشأت اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي (CIAQES)، هذه الأخيرة قامت بإصدار المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي (RNAQES) حيث يعتبر المرجع الأساسي للجامعات في عملية التقييم الذاتي حيث يتشكل من سبعة ميادين من بينها ميدان الهياكل القاعدية.

وتعتبر جودة الهياكل القاعدية من حيث التصميم والتهيئة والتجهيز سواء هياكل إدارية أو بيداغوجية أو حتى الموجهة للنشاطات الرياضية والثقافية من أهم الميادين التي يجب الاهتمام بها في عملية التقييم لمعرفة مكامن الضعف وإصلاحه مستقبلاً.

1.1 إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن تقييم الهياكل القاعدية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط على ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر هيئة التدريس؟

2.1 فرضيات الدراسة:

إجابة على إشكالية الدراسة يمكننا وضع الفرضيات التالية:

- تقوم الكلية بصفة دورية بعملية التقييم الذاتي حسب المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي.
- هناك اهتمام بالهياكل القاعدية بالكلية سواء الإدارية أو البيداغوجية أو غيرها.
- مؤشرات تقييم ميدان الهياكل القاعدية من وجهة نظر الأساتذة جيدة ومرتفعة.

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة الوصول إلى النقاط التالية:

- تقديم مضمون المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي وخاصة ميدان الهياكل القاعدية.
- تقديم الطريقة العملية لكيفية التقييم والتعريف بالنقاط الممنوحة والنقاط المحسوبة.

- محاولة تنفيذ عملية تقييم ذاتي لميدان الهياكل القاعدية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

4.1 منهجية الدراسة:

سنقوم هنا بعرض الجانب المنهجي الذي سنتبعه للقيام بالدراسة الميدانية، حيث سنتطرق لمجال وحدود الدراسة وبعدها نحدد مجتمع وعينة الدراسة ونوع الأداة المستخدمة في جمع البيانات الأولية، لننتقل بعدها إلى إبراز أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات المجمعة.

1.4.1 مجال وحدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تمت الدراسة في الفترة من 2020/03/23 إلى 2020/04/17.
الحدود المكانية: تخص الدراسة عينة عرضية من هيئة تدريس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار تليجي بالأغواط.

2.4.1 مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع الأساتذة الدائمين لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار تليجي بالأغواط. وأخذنا كعينة ممثلة لهذا المجتمع عينة عرضية من الأساتذة وكان حجمها 31.

3.4.1 أسلوب جمع البيانات:

قمنا في هذه الدراسة باستخدام طريقة الاستقصاء من خلال تنفيذ استبيان إلكتروني نشرناه في مجموعة في شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" خاصة بأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار تليجي بالأغواط. وقد تم تصميم الاستبيان حسب ما ورد في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي حيث قمنا بالتصرف في عبارات المرجع وتكييفها حسب مقياس ليكرت الخماسي (متدرج من 0 إلى 4). حيث تكوّن هذا الاستبيان من 54 عبارة وهو ما يتوافق مع مجموع عدد المراجع والاثباتات (54 = 37+17).

4.4.1 أساليب تحليل البيانات:

تم الاستعانة ببرنامج Excel إصدار 2016 في عملية التفرغ والتحليل الإحصائي للبيانات حيث تم استعمال بعض الدوال المنطقية والإحصائية لحساب النقاط المحسوبة لكل من المعايير والمراجع والحقول والميدان.

5.1 الدراسات السابقة:

بعد عملية البحث البيبليوغرافي تم الحصول على دراستين تناولتا تقييم جودة الهياكل القاعدية كما يلي:

- دراسة (بدوي و بريش، 2021) بعنوان: "مساهمة جودة الهياكل القاعدية والحياة الجامعية في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمفهوم جودة التعليم العالي حيث تم في الجانب التطبيقي تقييم ميداني الهياكل القاعدية والحياة الجامعية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف بميلة. وقد تم التوصل في الأخير إلى أن نتيجة التقييم كانت أقل من المتوسط، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة الهياكل القاعدية والحياة في الجامعة لتحسين جودة خدمة التعليم العالي.

- دراسة (منصوري و ساوس، 2017) بعنوان: "ضمان جودة الهياكل القاعدية وفقا للمرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية - دراسة ميدانية جامعة أدرار -"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة الهياكل القاعدية لجامعة أدرار وفقاً للتقارير الصادرة عن خلية ضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، و قد توصلت الدراسة في الأخير إلى أن تقييم ميدان الهياكل القاعدية كان فوق المتوسط و كان أحسن تقييم من بين قائمة الميادين السبعة المشكلة للمرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية.

2. التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي حسب المرجع الوطني:

يهتم التقييم الذاتي في مؤسسات التعليم العالي أساساً بمقارنة مراجع المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي (RNAQES) هذه المقارنة تكون بين الأهداف والأرقام في الحالات المثالية للمؤسسة الجامعية من جهة وبين الواقع والممارسات الفعلية للمؤسسة الجامعية من جهة أخرى (Larari, 2022, p. 3).

ومن المهم التأكيد على ضرورة أن تتبنى كل مؤسسة جامعية مرجعاً أو ميثاقاً للجودة يمكنها استنباطه من المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي. وتستعمل نتائج هذا التقييم الذاتي بهدف تحسين الجودة (Bouزيد & Berrouche, 2022, p. 42).

1.2 الميادين حسب المرجع الوطني:

تم تقسيم مختلف المجالات المرتبطة بسير الجامعة حسب المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي (RNAQES) إلى سبعة (7) ميادين (Domaines) كل ميدان يتكون من مجموعة من الحقول (Champs) وكل حقل يتكون من مجموعة من المراجع (Références) وكل مرجع يتكون من مجموعة من المعايير (Critères) وكل معيار يتكون من مجموعة من الإثباتات (Preuves). والجدول التالي يبين لنا التفاصيل (MESRS, 2022, pp. 1-41):

الجدول 1: تشكيلة الميادين حسب المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي

الإثباتات	المعايير	المراجع	الحقول	الميدان
108	48	23	7	التكوين
58	33	17	3	البحث العلمي
181	53	27	5	الحكامة
37	17	17	5	الهيكل القاعدية
71	24	14	4	الحياة الجامعية
69	22	14	4	العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي
40	19	11	3	التعاون
564	216	123	31	المجموع

المصدر: المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، 2016، ص ص1-41

1.1.2 ميدان التكوين:

- يتكون ميدان التكوين من سبعة حقول وهو يهتم بكل ما يتعلق بـ:
- تقييم عروض التكوين ووضع الميكانيزمات اللازمة لمتابعة البرامج وتحسينها.
 - مراقبة الطالب في تكوينه بالتكفل الشامل به من خلال توجيهه وتسهيل اندماجه في المحيط الجامعي.
 - تقييم ومراجعة وتحديث البرامج التعليمية.
 - قياس نتائج التكوين من خلال مراقبة التحصيل المعرفي للطالب.
 - محاولة إقامة نظام يسهل التوجيه والادماج المهني للمتخرجين من خلال علاقات التعاون مع الجامعة والقطاع الاقتصادي والاجتماعي.
 - ضمان تكوين جيد في الدكتوراه بمتابعة تكوين المكونين والباحثين.
 - تدعيم التكوين المتواصل للمتخرجين.

2.1.2 ميدان البحث العلمي:

- يتكون ميدان البحث العلمي من ثلاثة حقول وهو يهتم بكل ما يتعلق بـ:
- تنظيم، هيكلية وتطوير البحث العلمي، أي إنشاء المؤسسة الجامعية لهيئات مكلّفة بتطوير البحث العلمي.
 - تحديد كفاءات الشراكة العلمية بين الجامعة ومختلف الشركاء.
 - البحث عن الوسائل والطرق اللازمة لتنميط البحث العلمي.

3.1.2 ميدان الحكامة:

- يتكون ميدان الحكامة من خمسة حقول وهو يهتم بكل ما يتعلق بـ:
- تزويد المؤسسة الجامعية بنظام معلومات موثوق به وفعال.
 - توصيف لأدوات إعداد سياسات المؤسسة.
 - تحديد كفاءات ومسؤوليات ومهام الموارد البشرية والإمكانات المادية التي يحتاجونها.
 - الحرص على التوافق والتناسب بين الموارد المادية والبشرية وبين مهام وقيم المؤسسة الجامعية.
 - تحديد ووضع مقاربات للجودة تكون ملائمة ومتوافقة مع مهام وقيم المؤسسة الجامعية.

4.1.2 ميدان الهياكل القاعدية:

- يتكون ميدان الهياكل القاعدية من خمسة حقول وهو يهتم بكل ما يتعلق بـ:
- تقييم مدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهياكل المخصصة للأنشطة الإدارية.
 - تقييم مدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهياكل المخصصة للأنشطة البيداغوجية.
 - تقييم مدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهياكل المخصصة للأنشطة العلمية والبحث.
 - تقييم مدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهياكل المخصصة للاستضافة والإطعام.
 - تقييم مدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهياكل المخصصة للأنشطة الرياضية والثقافية.

5.1.2 ميدان الحياة الجامعية:

- يتكون ميدان الحياة الجامعية من أربعة حقول وهو يهتم بكل ما يتعلق بـ:
- تقييم عملية الاستقبال والتكفل بالطلبة والموظفين.
 - تقييم سياسة المؤسسة الجامعية الخاصة بالأنشطة الرياضية والثقافية.
 - تقييم ظروف الحياة والعمل والدراسة من حيث الصحة والنظافة والأمن.
 - المسؤولية الاجتماعية، حيث على المؤسسة الجامعية توفير مناخ يشجع على بناء العلاقات الناجحة والمثمرة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

6.1.2 ميدان العلاقة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي:

- يتكون ميدان العلاقة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي من أربعة حقول ويهتم بكل ما يتعلق بـ:
- تقييم عملية المشاركة في تنمية الجماعات المحلية.
 - تقييم العلاقة بين المؤسسة الجامعية ومختلف المؤسسات الأخرى.
 - تقييم برامج البحث والتطوير المنتهجة من طرف المؤسسة الجامعية.
 - تقييم عملية التكوين ومتابعة منتوجها التكويني.

7.1.2 ميدان التعاون:

- يتكون ميدان التعاون من ثلاثة حقول ويهتم بكل ما يتعلق بـ:
- تحديد الوسائل التي تسمح للمؤسسة الجامعية بالانفتاح على العالم.

- تحديد أنماط الشراكة والحركية التي ممكن أن تعزز الانفتاح على العالم.
- تحديد أنماط وطرق تبادل المعارف والاستفادة المشتركة من الموارد.

2.2 طريقة التقييم:

يجب التفرقة بين نوعين من النقاط يمكن شرحهما كما يلي (Lerari, 2015, p. 7):

أولاً: النقطة الممنوحة (Na) Note attribuée:

النقطة الممنوحة هي عبارة عن التقييم الذي يمنح من خلال الإجابة على الأسئلة من طرف المشاركين (les acteurs) حيث تمنح نقاط من 0 إلى 4 كما يلي:

0 = غير راضي (أو غير معالج)

1 = غير راضي بشكل كاف

2 = راضي إلى حد ما

3 = راضي جداً

4 = راضي تماماً

وتمنح هذه النقاط في حالتين:

- الإثباتات (Les preuves).

- المراجع (Les références).

كما يمكننا استنتاج النقطة الممنوحة (Na) للحقل والميدان كما يلي:

- بالنسبة للحقول (Les champs) تستنتج من خلال حساب متوسط القيم الممنوحة للمراجع التي تنتمي إلى الحقل المعني.

- بالنسبة للميادين (Les domaines) تستنتج من خلال حساب متوسط القيم الممنوحة للحقول الذي ينتمي إلى الميدان المعني.

ثانياً: النقطة المحسوبة (Nc) Note calculée:

وهي نقاط محسوبة بالاعتماد على النقاط الممنوحة (Na) للإثباتات و المراجع. وتحسب هذه النقاط في الحالات التالية:

- النقطة المحسوبة للمعيار (Le critère): وهي المتوسط المرجح للإثباتات التي تنتمي إلى هذا المعيار أي نقوم بضرب جميع النقاط الممنوحة للإثباتات في معاملات تسمى معاملات الأهمية (La pertinence) وقسمة المجموع على مجموع المعاملات.

- النقطة المحسوبة للمرجع (La référence): وهي المتوسط المرجح للمعايير التي تنتمي إلى هذا المرجع أي نقوم بضرب جميع النقاط المحسوبة للمعايير في معاملات الأهمية (La pertinence) وقسمة المجموع على مجموع المعاملات.

- النقطة المحسوبة للحقل (Le champs): تحسب من خلال حساب متوسط القيم المحسوبة (Nc) للمراجع التي تنتمي إلى الحقل المعني.

- النقطة المحسوبة للميدان (Le domaine): تحسب من خلال حساب متوسط القيم المحسوبة (Nc) للحقول التي تنتمي إلى الميدان المعني.

3. دراسة ميدانية لتقييم الهياكل القاعدية لكلية علوم ت ع ت حسب المرجع الوطني:

من خلال هذه الدراسة الميدانية نقوم بعملية تقييم ذاتي لميدان الهياكل القاعدية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط و ذلك اعتماداً على ما جاء في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي.

1.3 التقييم العام لميدان الهياكل القاعدية:

بعد تنفيذ الاستبيان الإلكتروني تم تفرغ بيانات الاستبيان آلياً في ورقة اكسل (Excel) حيث تحصلنا على القيم الممنوحة للإثباتات والمراجع ومنه استنتجنا القيم الممنوحة للحقول والميدان وكذا حساب القيم المحسوبة لكل من المعايير، المراجع، الحقول والميدان. ويوضح الشكل التالي جزء من ورقة اكسل لبيانات الاستبيان:

الشكل 1: جزء من نتائج الاستبيان

تعليقات	نقاط		الأهمية			القابلية للتطبيق		المشاركون (المطلوبون)	الرمز	التعيين
	Ne	Na	ج	ب	أ	لا	نعم			
	1.20	1.21							ق	ميدان الهياكل القاعدية
	1.56	1.71							ق1	الحقل ق1: الهياكل الإدارية
	1.77	2.16							ق11	المرجع ق11: تتوفر الكلية على مساحات كافية لإيواء الأنشطة الإدارية
					1					مجموع المعايير
	2.05				1		نعم		ق111	المعيار ق111: لكل نشاط مساحة ملائمة
		2.00			1		نعم		1	الآليات 1: عدد المكاتب
		2.10			1		نعم		2	الآليات 2: مساحة المكاتب
	1.48	1.52					نعم		ق21	المرجع ق21: تتوفر المؤسسة على مواقف للسيارات
					1					مجموع المعايير
	1.48				1		نعم		ق121	المعيار ق121: طاقة استيعاب مواقف السيارات المتوفرة تلي الطلب
		1.48			1		نعم		-	الآليات 1: طاقة استيعاب مواقف السيارات المتوفرة تلي الطلب
	1.77	1.74					نعم		ق31	المرجع ق31: تناسب مباني الكلية جميع الأنشطة الإدارية
					1					مجموع المعايير
	1.77				1		نعم		ق131	المعيار ق131: تخطيط المساحات متوافق مع المعايير السارية

المصدر: من مخرجات Excel

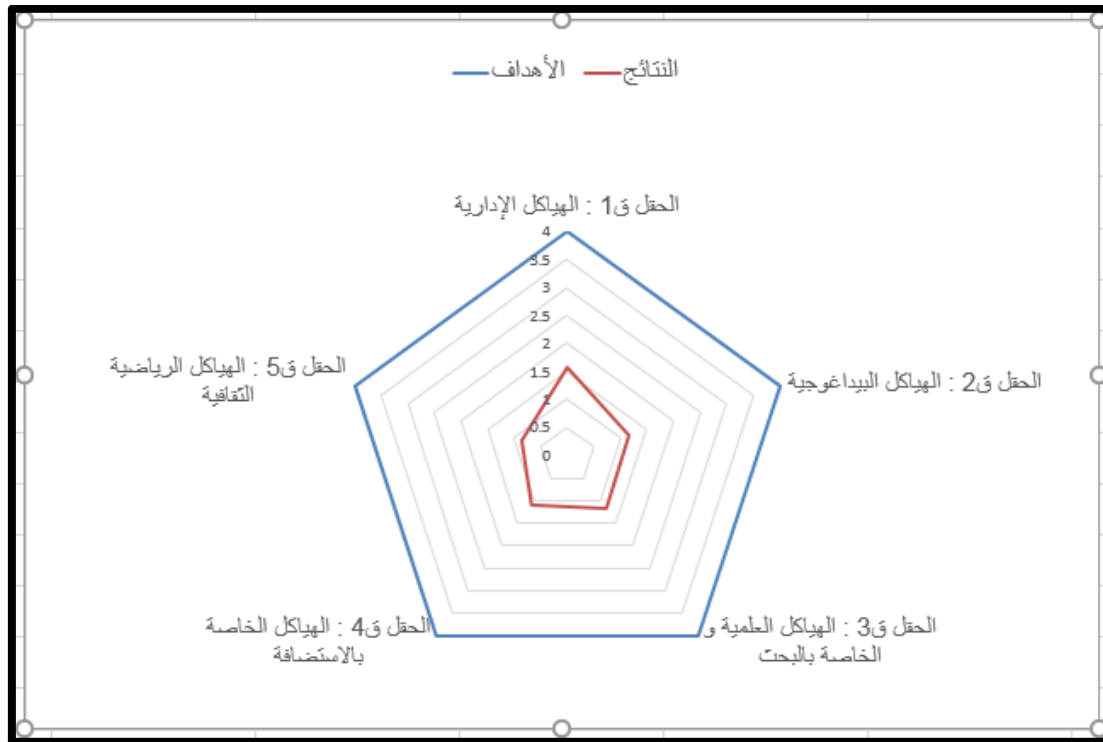
ويمكن تلخيص عملية تقييم ميدان الهيكل القاعدية في الجدول والشكل التاليين:

الجدول 1: نتائج التقييم الذاتي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة الأغواط / ميدان الهياكل القاعدية

النتائج	الأهداف	الحقل
1.56	4	الحقل ق1: الهياكل الإدارية
1.17	4	الحقل ق2: الهياكل البيداغوجية
1.17	4	الحقل ق3: الهياكل العلمية و الخاصة
1.08	4	الحقل ق4: الهياكل الخاصة بالاستضافة
0.84	4	الحقل ق5: الهياكل الرياضية الثقافية

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات Excel

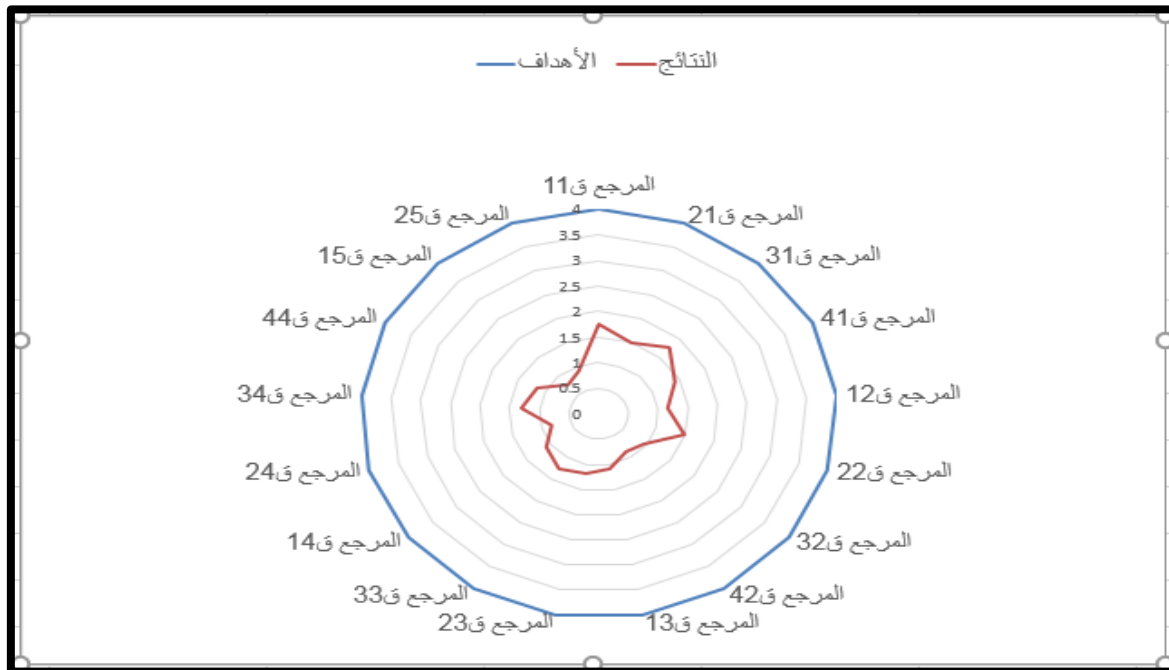
الشكل 2: نتائج التقييم الذاتي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة الأغواط / ميدان الهياكل القاعدية



المصدر: من مخرجات Excel

من الشكل نلاحظ بأن النتائج كانت ضعيفة حيث كلها كانت تحت (2/4) و هو تقييم يدل على ضعف الهياكل القاعدية بالكلية. كما أن أعلى تقييم كان في حقل الهياكل الإدارية (4/1.56) بينما أقل تقييم فكان في حقل الهياكل الرياضية والثقافية (4/0.84). والشكل التالي يوضح التقييم على أساس المراجع:

الشكل 3: نتائج التقييم الذاتي لميدان الهياكل القاعدية حسب المراجع



المصدر: من مخرجات Excel

من الشكل نلاحظ بأن النتائج كانت ضعيفة حيث كان أعلى تقييم في المرجعين ق11، ق31. بينما المراجع الأقل تقييما فكانت ق15، ق24، ق42.

2.3 تصنيف المراجع:

من خلال الجدول التالي نقوم بتصنيف الحقول والمراجع حسب تقييمها كما يلي:

الجدول 2: جدول تحديد الأنشطة ذات الأولوية

عدد الإثباتات غير المطبقة	عدد المعايير غير المطبقة	النقاط المحسوبة للمراجع				الحقل	الميدان
		$4 \geq m > 3$	$3 \geq m > 2$	$2 \geq m > 1$	$1 \geq m$		
0	0	0	0	4	0	ميدان الهياكل القاعدية	
% 0	% 0	% 0	% 0	% 100	% 0		
0	0	0	0	2	2		
% 0	% 0	% 0	% 0	% 50	% 50		
0	0	0	0	3	0		
% 0	% 0	% 0	% 0	% 100	% 0		
0	0	0	0	3	1		
% 0	% 0	% 0	% 0	% 75	% 25		
0	0	0	0	0	2		
% 0	% 0	% 0	% 0	% 0	% 100		
0	0	0	0	12	5	المجموع	
% 0	% 0	% 0	% 0	% 70,59	% 29,41		

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات Excel

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن هناك 5 مراجع من بين 17 أي ما يمثل 29.41% من المراجع كان تقييمها تحت النقطة 1 بينما هناك 12 مراجع من بين 17 أي ما يمثل 70.59% من المراجع كان تقييمها أكبر من 1 وأقل أو يساوي 2 بينما لا يوجد أي مرجع تقييمه أكثر من 2 وهذا ما يدل على وجود ضعف كبير في هذا الميدان. والجدول التالي يوضح ذلك بتفصيل أكثر.

الجدول 3: جدول تصنيف مراجع ميدان الهياكل القاعدية

المجموع	المراجع				الحقل	الميدان
	$4 \geq m > 3$	$3 \geq m > 2$	$2 \geq m > 1$	$1 \geq m$		
4	/	/	ق11، ق21، ق31، ق41	/	ق1	ميدان الهياكل القاعدية
4	/	/	ق12، ق22	ق32، ق42	ق2	

3	/	/	ق13، ق23، ق33	/	ق3
4	/	/	ق14، ق34، ق44	ق24	ق4
2	/	/	/	ق15، ق25	ق5
17	0	0	12	5	5
المجموع					

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات Excel

نلاحظ من الجدول أعلاه بأن الحقل الخامس (ق5) وهو الحقل الخاص بمدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهيكل المخصصة للأنشطة الرياضية والثقافية حيث كانت تقييمات مراجعه كلها أقل من 1. بينما الحقلين (ق1) و (ق3) كانت تقييمات مراجعهما في المجال بين 1 و 2. حيث الحقل الأول خاص بمدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهيكل المخصصة للأنشطة الإدارية بينما الحقل الثالث خاص بمدى توفر المؤسسة الجامعية على المرافق والهيكل المخصصة للأنشطة العلمية والبحث.

3.3 التحليل حسب مصفوفة أيزنهاور:

قصد اختيار المراجع و تصنيفها لمخطط النشاط يمكننا استعمال مصفوفة قرار من نوع أيزنهاور (Lerari, 2015, p. 12). حيث قمنا بفحص كل المراجع وتصنيفها حسب الأولوية 1 ثم الأولوية 2 ... الخ. وتم وضعها في الخانات الأربع للمصفوفة حسب أهميتها وقابليتها للتحقيق. وكانت المصفوفة كما يلي:

الجدول 4: مصفوفة أيزنهاور لترتيب مراجع ميدان الهياكل القاعدية

مراجع للمعالجة في المدى المتوسط	مراجع للمعالجة في المدى	مهم	درجة الأهمية
ق11، ق21، ق31، ق41، ق12، ق22، ق13، ق23، ق33، ق14، ق34، ق44	ق32، ق42، ق24، ق15، ق25		
مراجع يتم تجاهلها	مراجع للمعالجة في المدى	أقل أهمية	
/	/		
صعبة التحقيق	قابلة للتحقيق		
درجة قابلية التحقيق			

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات Excel

تبرز لنا مصفوفة القرار هاته مدى خطورة واستعجالية الأمر فيما يخص ميدان الهياكل القاعدية في الكلية حيث أن كل المراجع مستعجلة المعالجة حيث منها ما يعالج في المدى القصير ومنها ما يعالج في المدى المتوسط ولا توجد مراجع لا تعالج في المدى الطويل أو يتم تجاهلها. ومن خلال الجدول التالي نقوم بتصنيف المراجع حسب ضرورة معالجتها كما يلي:

الجدول 5: قائمة تصنيف المراجع الواجب معالجتها

الميدان	الحقل	قائمة المراجع الواجب معالجتها		
		في المدى القصير	في المدى المتوسط	في المدى الطويل
ميدان الهياكل القاعدية	ق1	/	ق11، ق21، ق31، ق41	/
	ق2	ق32، ق42	ق12، ق22	/
	ق3	/	ق13، ق23، ق33	/
	ق4	ق24	ق14، ق34، ق44	/
	ق5	ق15، ق25	/	/
المجموع	5	5	12	0

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء مخرجات Excel

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن كل المراجع يجب معالجتها في المدين المتوسط والقصير وهذا ما يؤثر على استعجالية معالجة هذه المراجع حيث يجب إعطاء الأولوية للمراجع الخمس التي سوف تعالج في المدى القصير وهي كالتالي:

- المرجع ق32: ملاءمة المباني للأنشطة البيداغوجية وكان تقييمه (0,95/4) وهو تقييم ضعيف جداً وهذا يدل على أن هناك العديد من المباني في الكلية تحتاج إلى إعادة تصميم وتجهيز بكيفية تصبح تلبى متطلبات السير الحسن للدروس والأعمال الموجهة والتطبيقية.
- المرجع ق42: استيفاء المباني لشروط الصحة والسلامة وقد تحصل المرجع على تقييم (0,85/4) وهو تقييم ضعيف جداً. وهنا يجب إعادة النظر في تصميم وتجهيز المباني واستعمالها وفقاً لمعايير الصحة والسلامة.
- المرجع ق24: توفر المرافق الخاصة باستضافة الأساتذة وقد تحصل هذا المرجع على (0,81/4) وهو تقييم ضعيف جداً. لذا يجب الانتباه لهذا المرجع بتوفير أماكن استضافة لائقة بالأساتذة وهذا ما ينعكس على صورة الكلية.
- المرجع ق15: توفر الكلية على مرافق خاصة بالنشاطات الرياضية والثقافية وقد تحصل هذا المرجع على تقييم (0,76/4) وهو التقييم الأضعف من بين 17 مرجع تم تقييمه في هذه الدراسة. لذا يجب المعالجة السريعة لهذا المرجع بتخصيص مساحات وأروقة خاصة بالنشاطات الرياضية والثقافية.
- المرجع ق25: استيفاء الهياكل الرياضية والثقافية لشروط الصحة والسلامة وقد تحصل المرجع على تقييم (0,92/4) وهو تقييم ضعيف جداً. وهنا يجب إعادة النظر في تصميم هذه الهياكل واستعمالها وفقاً لمعايير الصحة والسلامة.

4. خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قدمناها في هذه الورقة والتي قمنا من خلالها بتقييم لميدان الهياكل القاعدية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط بالاعتماد على المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي يمكننا استخلاص جملة من النتائج نوجز أهمها كما يلي:

- هناك ضعف كبير في ميدان الهياكل القاعدية من خلال تقييم أساتذة الكلية حيث كان التقييم العام للميدان يساوي (1,20/4) وهي نقطة ضعيفة وتحت المتوسط، وكانت كل المراجع تقييمها أقل من (2/4).

- يعتبر حقل الهياكل الإدارية هو الحقل الأعلى تقيماً (1,56/4) من بين حقول ميدان الهياكل القاعدية.
- يعتبر حقل الهياكل الرياضية والثقافية هو الحقل الأقل تقيماً (0,84/4) من بين حقول ميدان الهياكل القاعدية.
- يعتبر المرجعين ق 11 و ق 31 الأعلى تقيماً (1,77/4) من بين مراجع ميدان الهياكل القاعدية، وهو التقييم الأعلى من بين 17 مرجع تم تقييمه في هذه الدراسة، حيث تتوفر الكلية على المساحات الكافية لإيواء الأنشطة الإدارية. وكذلك بالنسبة للمباني فهي مناسبة لمتطلبات الأنشطة الإدارية.
- يعتبر المرجع ق 15 الأقل تقيماً (0,76/4) من بين مراجع ميدان الهياكل القاعدية، وهو التقييم الأضعف من بين 17 مرجع تم تقييمه في هذه الدراسة، أي أن هناك شبه انعدام للمرافق الخاصة بالأنشطة الرياضية والثقافية بالكلية.
- من خلال ما سبق ومن خلال الجدول رقم 5 والخاص بتصنيف المراجع الواجب معالجتها يمكننا إعطاء التوصيات التالية:

- ضرورة تنصيب خلية ضمان الجودة تابعة للكلية حيث تقوم بعملية التقييم الذاتي بصفة دورية وتعطي المقترحات التي من شأنها الرفع من جودة الخدمة التعليمية المقدمة من طرف الكلية و من جودة التعليم العالي بصفة عامة.
- ضرورة الاهتمام بالمرافق الخاصة بالأنشطة الرياضية والثقافية بتخصيص مساحات خاصة بهذه الأنشطة.
- ضرورة الاهتمام بتخصيص مرافق خاصة باستضافة الأساتذة حيث كان تقييمها ضعيفاً جداً. لذا يجب توفير أماكن استضافة لائقة بالأساتذة وهذا ما ينعكس على صورة الكلية.
- ضرورة استيفاء المباني لشروط الصحة والسلامة وهنا يجب إعادة النظر في تصميم وتجهيز المباني واستعمالها وفقاً لمعايير الصحة والسلامة.
- ضرورة الاهتمام بملاءمة المباني للأنشطة البيداغوجية حيث أنها ليست مناسبة لتقديم الدروس سواء من حيث حجمها أو من حيث تصميمها أو تجهيزها. لذا يجب إعادة تصميمها وتجهيزها بكيفية تصبح تلبي متطلبات السير الحسن للدروس والأعمال الموجهة والتطبيقية.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. Mohamed Lerari .(2015) .*démarche pour la mise en œuvre du référentiel national* .Alger: MESRS.

المقالات:

2. سامية بدوي، و عبد القادر بريش. (2021). مساهمة جودة الهياكل القاعدية و الحياة الجامعية في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر - دراسة ميدانية. *مجلة رؤى اقتصادية*، 541-554.
3. هوارى منصورى، و الشيخ ساوس. (2017). ضمان جودة الهياكل القاعدية وفقا للمرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية - دراسة ميدانية جامعة أدرار - *التكامل الاقتصادي*، 5(2)، 198-224.

مواقع الانترنت:

4. MESRS 27) .Janvier, 2022 .(*Référentiel qualité Arabe 2016* من الاسترداد .
Cellule Assurance Qualité: https://assqua.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2016/04/R%c3%a9f%c3%a9rentiel_Qualit%c3%a9_Arabe-2016-version-finale-00.pdf
5. Mohamed Larari 28) .Janvier, 2022 .(*Guide de l'auto evaluation* من الاسترداد .
CIAQES: <http://www.ciaques-mesrs.dz/documentation/04%20LERARI%20Guide%20de%20l'auto-%C3%A9valuation.pdf>
6. Nabil Bouzid و Zineddine Berrouche 23) .Fevrier, 2022 .(*Assurance qualité dans l'enseignement supérieur* من الاسترداد من ENSH:
https://ensh.dz/files/A_Q/AQ%20dans%20l'ES.pdf